دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	بناء مقياس قلق المستقبل المهني وتحليل خصائصه السيكومترية للمعوقين بصريا
المصدر:	المجلة العلمية لكلية التربية
الناشر:	جامعة الوادي الجديد - كلية التربية
المؤلف الرئيسي:	سيد، أحمد حمدي حسن
المجلد/العدد:	ع22
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2016
الشهر:	مايو
الصفحات:	96 - 112
رقم MD:	1160826
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الصحة النفسية، قلق المستقبل المهني، الإعاقة البصرية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1160826

© 2022 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

كلية التربية بالوادي الجديد
المجلة العلمية

بناء مقياس قلق المستقبل المهني وتحليل خصائصه السيكومترية للمعوقين بصرياً

إعداد

أحمد حمدي حسن سيد

إخصائى نفسى بمستشفيات جامعة أسيوط

العدد الثانى والعشرون – مايو ٢٠١٦

الملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى بناء مقياس لقلق المستقبل المهنى للمعوقين بصريا، والتأكد من خصائصه السيكومترية ومعرفة البناء العاملى له، وأجريت الدراسة على عينة بلغ قوامهم (١٠٠) مفردة بمتوسط عمرى قدره (١٨.٩٧) وإنحراف معيارى قدره (١.٩٥)، واستخدمت الدراسة مقياس قلق المستقبل المهنى (إعداد الباحثين)، وأسفرت نتائج التحليل الإحصائى للبيانات باستخدام التحليل العاملى عن وجود أربعة عوامل لمقياس قلق المستقبل المهنى للمعوقين بصرياً، هى: (الخوف من الإفتقار للتأقلم مع طبيعة المهنة) وقد بلغ جذره الكامن (١٠.٧٣٣)، ونسبة تباينه (٢٧.٣٩%)، (اليأس من ندرة الوظائف المتاحة) وقد بلغ جذره الكامن (١٠.٦٤٩)، ونسبة تباينه (٢٧.١٨%)، (المشاعر السلبية نحو مهنة المستقبل)، وقد بلغ جذره الكامن (٧.٧٩٦٩)، ونسبة تباينه (٢٠.٣٤)، و(توقعات الفشل من الحصول على فرصة عمل مناسبة)، وقد بلغ جذره الكامن (٧.٥١٠)، ونسبة تباينه (١٩.١٦%)، وأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق، مما يوكد أن المقياس يصلح استخدامه مع المعوقين بصريا، ويمكن استخدامه فى البحوث والدراسات العربية الخاصة بالمكفوفين فى البيئة المصرية والعربية والثقة فى النتائج التى يمكن التوصل إليها من خلال استخدامه.

الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل المهنى للمعوقين بصريا - المراهقين المعوقين بصرياً.

Abstract

The present study aimed to design an anxiety scale of vocational future for visually handicapped, and make sure its psychometric properties and know its factorial structure. The study was conducted on a sample (100) as a single unit with age average (18.97) and with standard deviation (1.95). The study used an anxiety scale of vocational future (preparation researchers).The results of the statistical analysis of the data using factorial analysis lead to four factors related to anxiety scale of vocational future for visually handicapped. These factors are: (a fear of lack to adapt with the nature of the profession) has reached its root underlying (10.733), and the proportion of variability (27.39%); (despair of the scarcity of available jobs) has reached its root underlying (10.649), and the proportion of variability (27.18%), (negative feelings toward a future career), has reached its root underlying (7.7969), and the proportion of variability (20.34), and (expectations of failure to obtain suitable jobs), has reached its root underlying (7.510), and the proportion of variability (19.16%).The scale has a high degree of consistency and honesty which makes it suitable for the visually handicapped. It can be used in the researches and the Arab studies for the blind in the Egyptian and Arab environment. There is a confidence in the results that can be achieved by using that scale.

Key words: anxiety scale of vocational future for visually handicapped - teenagers -visually handicapped.

المقدمة:

يعيش الإنسان في الوقت الحاضر في عالم متغير وتحت تأثيرات اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية، وقد تعقدت الحياة التي يعيشها الإنسان وتحولت من البسيطة إلى المركبة ولم يعد الإنسان قادراً على تحقيق أهدافه ولم تعد الأهداف غير قادرة على أن تجلب الطمأنينة والأمن النفسي فالطالب الجامعي يواجه تحديات كثيرة مثل التكيف الأكاديمي والتكيف العاطفي (الزواج والأسرة) والتكيف المهني (ماذا يفعل الطالب بعد التخرج) كل هذه التحديات وغيرها من المشاكل الأقتصادية والأسرية تبعث في كثير من الأحيان الإحساس بالتوتر والضيق والقلق. (بدر،١٩٩٣، ٨) وأصبح الإنسان في حالة من الاضطراب مع عالمه وترتب على ذلك أن صار مزاج الإنسان يتأثر بتلك التغيرات خاصة المراهقين، ومن ثم زيادة الأعباء والصعوبات التي يواجهوانها في الحياة التي من شأنها أن تثير قلق المستقبل لديهم، وبالتالي يفتقدون الكثير من الأمن النفسي خاصة ذوى الاحتياجات الخاصة ومنهم المكفوفين (شقير، ٢٠١١، ١).

ويواجه المعاقين بصرياً العديد من المشاكل والصعوبات، إلا أن نوعية وحجم هذه المشاكل تختلف من مرحلة إلي أخرى، فالمراهقين هم أكثر الفئات التي تواجهها مشاكل معقدة، نظراً لعدم وضوح مستقبلهم المهني والاجتماعي (تونسية، ٢٠١١، ١) كما أشارت العديد من الدراسات أن المعاقين بصرياً يشعرون بالقلق وفقدان الثقة بالنفس والوحدة النفسية والصراع النفسي (عبد العزيز، ١٩٩٤؛ فهمي، ٢٠٠١؛الشراح، ٢٠٠١؛ سليمان، ٢٠٠١؛ سيد، ٢٠٠٣)، وتشير بعض الدراسات (Tsuguo et al ., 1998 ; Tirosh et al .,1998) إلى أن القلق من أكثر الاضطرابات النفسية الناتجة عن فقدان حاسة الإبصار تكراراً، وأن المعاقين بصرياً لديهم مستويات قلق أعلى مقارنة بالمبصرين.

وقد أتفقت وأجمعت أغلب الدراسات الخاصة بذوى الاحتياجات الخاصة البصرية على أن المراهقين من ذوى الإعاقة البصرية يعانون من إرتفاع مستوى القلق وأنهم أكثر تعرضاً للاضطرابات النفسية وأكثر شعوراً بالنقص والدونية والخوف من المجهول(البيلاوي،٧٤،٢٠٠١).

ويعد مجال المهنة من أهم مجالات المستقبل، الذى يثير اهتمام الشباب، وينصب حوله جم قلقهم، فميدان المهنة على جانب كبير من الأهمية بالنسبة للفرد والمجتمع؛ وإن تعرض الشباب الجامعي إلى أحداث الحياة الضاغطة، وخاصة فيما يتمثل بتوافر فرص العمل بعد التخرج، يشكل انعكاساً سلبياً على التوجه نحو المستقبل بعد التخرج مما يجعلهم يعانون من القلق المستقبلى لندرة فرص العمل المناسبة للخريجين، والرغبة في تحسين المستقبل الوظيفى لهم، لذا فيبقى قلق المستقبل المهني الناتج عن قلة فرص العمل، وصعوبة الحصول علي وظيفة، أحد أهم التحديات والمشكلات التى تواجه الطالب وتثير القلق لديه (حسب الله، ٢٠١١، ٢٠٤؛ الحديبي، ٢٠٠٧، ٥)، وفى هذا الصدد يضيف Post (1997) إن قلق المستقبل المهنى لايقتصر على فئة معينة من الأفراد، وإنما يطال معظم فئات المجتمع، ومن ضمنها الطلبة باختلاف مراحلهم الدراسية، ومن ضمنها طلبة المرحلة الثانوية، فقد يظهر قلق المستقبل المهنى لديهم بشكل واضح نتيجة لطبيعة المرحلة التى يمرون بها والقرارت التى يتخذونها فى هذه المرحلة حيث اختيار التخصص الدراسى فى المدرسة، ومن ثم طلبة الجامعة حيث يتم اختيار التخصص الجامعى فى ظل مجتمع ملىء بالتغيرات المرتبطة بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وتفاعلاتها التى تنعكس على سلوكيات الطلبة التى قد تدفعهم إلى الشعور بالاضطراب والقلق، ويعزى الباحثين ذلك إلى التحديات التى يواجهها شبابنا وطلابنا فى عصرنا هذا، التى من شأنها أن تكون بمثابة الباعث على الشعور بالقلق، والتوتر، والضيق المتعلق بمصيره الآف بعد التخرج وإنهاء دراستهم، وخاصة طلاب المرحلة الثانوية والجامعية الذين هم على وشك التخرج وفى المراحل النهائية من الدراسة حيث أصبحت المهنة " كالعملة النادرة، وكالذهب، وكالشيء الثمين الميمون الذى يصعب مناله

وبلوغه والوصول إليه، وإذا كان الأمر كذلك بالنسبة للعاديين، فإنه ينسحب وبصورة أكبر على المعاقين بصفة عامة، والمعاقين بصرياً بصفة خاصة، حيث يعد المعاقون أكثر تأثراً بما يعانى منه الأفراد من ضغوط.

ومن المؤكد أن المكفوفين هم أشد معاناة من المستقبل المهنى ويعد موضوع قلق المستقبل المهنى من أكثر الموضوعات النفسية الشائعة بين الطلاب العاديين والمعوقين بصرياً ويستحوذ على جانب كبير من تفكيرهم، وهذا ما أكدته العديد من البحوث والدراسات كدراسة كل من: Bolanowski, (Post,1997؛ كنعان والمجيدل،١٩٩٨؛العكايشي، ٢٠٠١؛ شوقي، ٢٠٠٣؛ 2005، عسيري، ٢٠٠٧؛ المحاميد والسفاسفة،٢٠٠٧؛ الحديبي، ٢٠٠٧؛ حسين،٢٠٠٨؛ حسب الله،٢٠١١؛ علي،٢٠١٢؛ سويد،٢٠١٢؛ الشريفين ومصطفى وطشطوش،٢٠١٤؛ عويضه،٢٠١٥ ؛أوشن،٢٠١٥)، والمستقرىء لما سبق يتضح معاناة المراهقين المعوقين بصرياً من أعراض قلق المستقبل المهنى، وندرة المقاييس والأدوات المقننة لتشخيصه لدى المعوقين بصرياً، وهذا ماحدا بالباحثين إلى بناء مقياس لقلق المستقبل المهنى لدى المراهقين المعوقين بصرياً والتحقق من كفاءته السيكومترية وهذا ما قد يتضح ويتبلور من خلال مشكلة الدراسة.

مشكلة الدراسة

بدأ إحساس الباحث بمشكلة الدراسة الحالية من خلال معايشة الباحث للمراهقين المعوقين بصرياً والتعرف عليهم عن قرب والاختلاط ومقابلاتهم و زياراتهم الميدانية لإحدى مدارس النور الخاصة بالمكفوفين بمحافظة أسيوط، ومقابلته للمدرسين والإخصائى النفسى والإجتماعى والعاملين والمقيمين مع الطلبة المكفوفين فى المدرسة وبعض أسر المكفوفين، وأسفر ذلك عن وجود بعض المشكلات النفسية والانفعالية التي تظهر بصورة واضحة لدى المكفوفين من أهمها الشعور بالقلق الدائم والتفكير المستمر بشأن المستقبل المهنى (كالخوف من عدم وجود فرص عمل مناسبة بعد التخرج، عملهم مستحيل،توقعات الفشل في العمل،العمل مستقبله مجهولاً، والتشاؤم من مستقبلهم المهنى، واليأس من ندرة فرص عمل مستقبلاً- اللاأمل فى الالتحاق بفرصة عمل مستقبلاً، مشكلة البطالة بالنسبة للمكفوفين مشكلة ملهاش حل، عقدة العمل)؛ بسبب إعاقتهم البصرية من جهة وظروف وتعقيدات الحياة من جهة أخرى و بالإضافة إلى مشاعر المعاقين بصرياً السلبية تجاه مستقبلهم بصفة عامة ومستقبلهم المهنى بصفة خاصة ومنها (عدم تقديرهم لذواتهم، اللامبالاة، التشاؤم، القلق الدائم من المستقبل والخوف من عدم العمل، الدونية، السلبية، الانطواء، وعدم الحرص والقيام بالأعمال المختلفة فى نواحى النشاط المتعددة والمتنوعة، إحساسهم بالفشل والعجز، الشعور بالإحباط، واللاأمل في المستقبل، ونقص الرضا عن أنفسهم وعن حياتهم، والتشاؤم، والانطواء وظهور علامات الشك والحزن، السلبية والحزن) وعند سؤالهم عن هذه الأشياء وأسباب ما يعتريهم كانت الإجابة تشير إلى أن القلق من الحصول على فرصة عمل مناسبة بعد التخرج يقف سبباً وراء ذلك.

ويعزى الباحثين شعور المراهقين المعوقين بصرياً بقلق المستقبل المهنى إلى أن مشكلة ندرة فرص العمل كما يدركها المراهقين المعوقين بصرياً تمثل أحد الضغوط التي تجعلهم يعانون من مشكلات ذات طبيعة نفسية واجتماعية كالشعور بالقلق من المستقبل،والعصبية، والإحباط، والعزلة، والشعور بالتشاؤم حول المستقبل بصفة عامة والمستقبل المهنى بصفة خاصة.

ويعد قلق المستقبل المهنى من أخطر المشكلات التى تواجه الكثير من طلابنا وشبابنا المراهقين العاديين والمكفوفين بصرياً، لما له من تأثيرات سلبية عديدة تمس صميم وجودها الإنسانى كما أشارت العديد من الدراسات كدراسة (الحديبي، ٢٠٠٧ ؛ حسب الله،٢٠١١؛ عويضة، ٢٠١٥)، إلاأنه فى حد ذاته يمثل موضوعاً خصباً، ومن موضوعات الاهتمام الحديثة والمعاصرة نسبياً، حيث لم

ينل حقه من الدراسة والبحث واهتمامات الباحثين بما يتناسب مع أهميته وخطورته، فنادراً ماتم تناوله من قبل الباحثين فى العالم العربى والأجنبى.

ففى حدود ماتم إطلاع الباحثين عليه لايوجد فى البيئة العربية سوى مقاييس لقلق المستقبل المهنى لطلاب الجامعة المبصرين (الحديبي،٢٠٠٧؛ حسب الله، ٢٠١١؛ علي،٢٠١٢ ؛ سويد،٢٠١٢؛ أوشن،٢٠١٥)، وجميع الدراسات التى تناولت قلق المستقبل المهنى تناولته فى ضوء كونه من المشكلات التى يعانيها الشباب الجامعى (أبوناهية،١٩٩٥؛ سعد، ١٩٩٧؛ صقر، ٢٠٠٣؛ خليفة وأخرون،٢٠٠٧،الحديبي،٢٠٠٧)، أو تناولته كأحد أبعاد قلق المستقبل العام (عبد السلام، ٢٠٠٥؛ رجب،٢٠٠٨؛ الحسيني،٢٠٠٨؛ نبيل، ٢٠٠٨). أما فى البيئة الأجنبية ففى حدود ماتم إطلاع الباحثين عليه فلم يجد أى مقياس يقيس قلق المستقبل المهنى لدى المعوقين بصرياً فى هذه المرحلة الحاسمة من حياتهم الا وهى فترة المراهقة، كذلك ترجع أهمية الدراسة إلى عدم صلاحية المقاييس المتوفرة والموجودة للأستخدام فى هذه الدراسة؛ حيث أن للطلاب المعوقين بصرياً خصائص تختلف عن الطلاب العاديين، وتستوجب أن تكون عبارات مقياس قلق المستقبل المهنى مباشرة وتتصل بتلك الخصائص، ومن خلال العرض السابق ويمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى:

- ما الخصائص السيكومترية للمقياس لدى عينة الدراسة من المعوقين بصريا ؟

أهداف الدراسة

إعداد مقياس لقلق المستقبل المهنى يتناسب مع طبيعة وخصائص المعوقين بصرياً، والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس ومعرفة البناء العاملى له.

أهمية الدراسة

تأتى أهمية الدراسة من أهمية موضوعها؛ فقلق المستقبل المهنى مشكلة وحقيقة ملموسة لدى المراهقين المعوقين بصرياً، كما أن هذه الدراسة توفر أداة لقياس قلق المستقبل المهنى، وتمثل إضافة جديدة يمكن الإفادة منها فى مجال الدراسات والبحوث الخاصة بذوى الاحتياجات بصفة عامة والمعوقين بصرياً بصفة خاصة.

الإطار النظرى

قلق المستقبل المهني

تناولت بعض الدراسات الحديثة مفهوم قلق المستقبل المهنى الذي يرتبط بالمهنة(Post, 1997؛ Evans,2000 ؛ العكايشي،٢٠٠١ ؛Kozierkiewicz,2003 ؛ الحديبي، ٢٠٠٧ ؛ الزهراني، ٢٠١٠ ؛Ari&Arslan,2010 ؛ حسب الله ٢٠١١، ٢٠١٢ ؛ الشريفين ومصطفى وطشطوش، ٢٠١٤؛ أوشن،٢٠١٥)، وقد عرف الحديبي(٢٠٠٧، ١٤) قلق المستقبل المهني بأنه " حالة التوتر والتشاؤم التي يشعر بها الطالب الجامعى لندرة وقلة فرص العمل بعد التخرج".

بينماعرفه حسب الله (٢٠١١، ٢٠٧) بأنه " حالة من عدم الارتياح والشعور بالضيق وعدم الأمان والخوف ناتجة عن التوقع والتفكير السلبى تجاه المستقبل المهني فى جانبه الاقتصادى، والاجتماعى، والأكاديمى".

وتعرف بكار (٢٠١٣، ٢٣) قلق المستقبل المهنى بأنه: حالة من عدم الارتياح والترقب تنتاب الفرد تجاه مستقبلى المهنى وفيما إذا كان سيحصل على عمل مستقبلاً بعد تخرجه.

ويعرف قلق المستقبل المهنى للمراهقين المعوقين بصرياً إجرائياً بأنه : " حالة التوتر التي يعانى منها المراهقين المعوقين بصرياً والتى يكون مرجعها إلى عدم التكيف مع طبيعة المهنة واليأس من ندرة الوظائف المتاحة مع وجود مشاعر سلبية نحو مهنة المستقبل مصحوبة بتوقعات من الفشل من الحصول على فرصة عمل مناسبة "، ويقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها المراهق المكفوف على المقياس المستخدم بالدراسة الحالية.

أعراض قلق المستقبل المهنى

تنقسم إلى أربع مجموعات رئيسية

- **أعراض نفسية:** مثل التوتر، الانزعاج لأسباب بسيطة، أفكار سلبية حول الذات، توقعات سيئة للمستقبل (كالشعور بالدونية- عدم القدرة على تحقيق نتائج)، الشعور بعدم الارتياح، الشعور بالخوف والترقب، الشعور بتراكم المسئوليات وعدم القدرة على الاحتمال، سرعة الاستثارة، العصبية.
- **أعراض جسمية:** مثل الشعور بالتعب والإرهاق،الصداع، شد العضلات،اضطرابات فى البطن،الرغبة فى التبول عدة مرات، الدوخة، سرعة التنفس،سرعة ضربات القلب، زيادة إفراز العرق، الإحساس بالسخونة أو البرودة الزائدة، وذلك عند التفكير فى المستقبل المهنى.
- **أعراض عقلية:**

١. التأثير على الذاكرة : تنقسم الذاكرة إلى ثلاث عمليات رئيسية هى الاستقبال والتخزين والاسترجاع، والقلق هنا يؤثر على كافة العمليات الثلاث، لذلك حين نكون قلقين لانستطيع التركيز ولانستطيع الاحتفاظ بالمعلومات الواردة للمخ، ولا نستطيع استعادة المعلومات المخزنة.
٢. التأثيرعلى التفكير: بما أن عملية معقدة تحتاج لقدرات متعددة فإن القلق يؤثر كثيراً فى القدرة على التفكيرالسليم، لذلك يمكن أن تحدث حالة تسارع للتفكير دون سيطرة، أو يحدث انغلاق وتوقف عن التفكير.

- **أعراض معرفية:**

١. التطرف فى الحكم على الأشياء (لاتوجد وسطية).
٢. مواجهة المواقف المختلفة بطريقة واحدة من التفكير.
٣. له ميول تسلطية، ويغلب الانفعال عنده على المنطق.
٤. يميلون إلى الأقوياء منقادين لهم مما يحولهم إلى أشخاص عاجزين.(عويضه،٢٠١٥، ٢٦).

ويرى الباحثين من خلال عرضنا السابق لأهم أعراض قلق المستقبل المهنى التى تظهر على الأشخاص العاديين نجد أنها لاتختلف كثيراً عن الأعراض التى تظهر على ذوى قلق المستقبل المهنى من المعاقين بصرياً إلى أنه يمكننا أن نضيف عليها أهم المظاهر والأعراض التى تظهر على الأشخاص القلقين من ذوى الإعاقة البصرية فيمايلى :

١. **مظاهر /أعراض إنفعالية:** كعدم الثقة بالنفس والشعور بالدونية وبتأنيب الضمير، والشعور بانعدام قيمة الذات، وعدم القدرة على التوافق الشخصى.
٢. **مظاهر /أعراض إجتماعية:** كعدم القدرة على التوافق الاجتماعى، والحساسية الاجتماعية، وعدم الشعور بالانتماء للجماعة ومحاولة تجنب المواقف الاجتماعية، وغيرها من المواقف التى تشير إلى شعور الفرد بالعزلة الاجتماعية.
٣. **اضطراب عمليات التفكير والذاكرة، وصعوبة تركيز الانتباه**
٤. **الشعور بعدم الأمن من حيال المستقبل المهنى والأسرى.**
٥. **صعوبة مواجهة أداء متطلبات الحياة اليومية.** (البيلاوى، ٢٠٠١، ٣٧)

- **النظريات النفسية المفسرة لقلق المستقبل :**

تعددت النظريات التى حاولت أن تقدم تفسيراً لقلق المستقبل وعلى الرغم من تعدد تلك النظريات، إلا أن الباحثين سيكتفوا بعرض موجز لكلا من:(النظرية المعرفية، النظرية الإنسانية) كمايلى:

النظرية المعرفية لقلق المستقبل :

يعتقد أصحاب هذه المدرسة إن المعتقدات والأفكار الخاطئة لدى الفرد لها الأثر فى توليد القلق (المؤمني ونعيم، ٢٠١١، ٣٦)، حيث أرجع رواد النظرية المعرفية، مثل : وAron Beck،

وGray،Williams، وBandura، وHorny، وKelly، وEllis نشأة القلق إلى التشويه المعرفى وتحريف التفكير عن الذات وعن المستقبل، وكيفية إدراك الشخص وتفسير الأحداث، فأفكار الفرد هى التي تحدد ردود أفعاله، وفي ضوء محتوى التفكير يتضمن القلق حديثاً سلبياً مع الذات Negative Self –Tall وتفسير الفرد للواقع مدركاً خطره، وإدراك المعلومات عن الذات والمستقبل على أنها مصدر خطر، وضعفاً مسيطراً، وانخفاضاً في الكفاءة الذاتية، فالأشخاص الذين يعتقدون أن بمقدورهم السيطرة على التهديدات المختلة الفاعلة لا يورطون أنفسهم بالتفكير المرتقب ولا تشكل لهم مصدر إزعاج وتشوش، حيث يهئ الفرد نفسه نماذج مواجهة سلوكية لمشاكل المستقبل (محمد عبد التواب معوض، ١٩٩٦، ٤)

ويذهب أصحاب هذه المدرسة إن الاضطرابات الانفعالية ماهى إلا نتاج اضطراب فى تفكير الفرد ومايعتقد به من معتقدات وأفكار، والتى بواسطتها يمكن أن يفسر الأحداث من حوله، وقد أشارت هذه النظرية إلى وجود فروقات فى ارتباطات التكوين المعرفى وهى:

- التكوين المعرفى المتصف بفقدان الأمل،الحزن، التشاؤم، والشعور بعدم القيمة الذاتية، وعدم الكفاءة، والاتجاه السلبى نحو العالم والمستقبل المهنى، يكون ارتباطه بالاكتئاب.
- التكوين المعرفى الذى يتميز بتوقع المخاطر، الشعور بالتهديد النفسى والجسمى والاجتماعى، يكون ارتباطه بالقلق، وأن الأفكار المرافقة لمرضى القلق هى (عدم الكفاءة والقدرة على الإنجاز، نقص فى ضبط النفس والسيطرة عليها، الانعزال الاجتماعى للفرد، الإيذاء الجسمى والمرض).(Delgado, et al, 2011, 74).

تفسير النظرية الإنسانية لقلق المستقبل :

يعد ماسلو وروجرز من أشهر المهتمين بهذه النظرية ويرى الإنسانيون وأصحاب المذهب الإنساني أن القلق هو الخوف من المستقبل، وما يمربه من أحداث تهدد وجود الإنسان، أو كيانه الشخصى، ولهذا فإن المثير الأساسى للقلق كما يرون يتمثل فى فشل الفرد فى تحقيق أهدافه، واختيار أسلوب حياته وخوفه من احتمال حدوث الفشل فى أن يحيا الحياة التى يريدها، فكما عبر Rogers أن الإنسان يشعر بالقلق حين يجد تعارض بين إمكاناته وطموحاته (عبد الغفار، ١٩٩٦، ١٢٦ ؛ تونسي، ٢٠٠٢، ٢٩ ؛القاضي،٢٦،٢٠٠٩).

وترى هذه النظرية أن التحدى الرئيسى أمام الإنسان هو أن يحقق وجوده وذاته كإنسان، وعلى الإنسان أن يسعى لتحقيق هذا الوجود، لأن هذا هو الهدف النهائى الذي يجب أن يوجه الإنسان في الحياة، ولذلك فإن كل ما يعوق محاولات الفرد لتحقيق هذا الهدف يمكن أن يثير قلقه، وعلى ذلك فإن عوامل القلق ومثيراته ترتبط بالحاضر والمستقبل، ومن أهم العوامل المرتبطة بالقلق عند أصحاب هذه المدرسة بحث الإنسان عن مغزى لحياته أو هدف لوجوده (كفافي، ١٩٩٠، ٣٥٠ ؛ الخالدي، ٢٠٠٢، ١١٧)، وقد حدد ماسلو الحاجات الإنسانية المهمة للفرد بخمسة مستويات والتى يطلق عليه هرم ماسلو أو هرم الحاجات الإنسانية وهى:

- **الحاجات البيولوجية :** الحاجات المهمة التى يحتاجها الفرد لديمومة حياته، وتمثل الحاجات الفطرية له، وتعتبر القاعدة الأساسية للحياة (الطعام، الشراب، الهواء،النوم، الجنس وغيرها) والتى تؤثر بدورها على سلوكه، فبدون تحقيق هذه الحاجات وإشباعها لايمكن للفرد أن يطمح لتحقيق مستوى أعلى.
- **حاجات الأمان :** الحاجات المهمة التى يحتاجها الفرد لديمومة حياته، تمثل الأمن الروحى والأمن النفسى للفرد، فحالة الاستقرار مهمة جداً لشعور الإنسان بالاطمئنان والسلامة لكافة مراحل حياته منذ الطفولة وحتى الكبر، فالمخاطر التى تؤثر بالشكل السلبى على حياة الفرد وسلامته وأمنه (الكوارث الطبيعية، الأمراض والأوبئة، الحروب وغيرها).

- **حاجات اجتماعية :** تتمثل بالترابط الأسرى والترابط الاجتماعى للفرد بالآخرين، ويكون الشخص مقبولاً اجتماعياً عندما يكون مألوفاً ومحبوباً من قبل الآخرين، فهذا التآلف يجعله متفاعلاً ومتعاوناً مع أسرته ومع المجتمع متفائلاً سعيداً، أما حالة العزلة فتشعر الشخص بالتشاؤم والتذمر وعدم الارتياح.
- **حاجات التقدير :** إن احترام الشخص من قبل الآخرين يجعله فى حالة من الارتياح والتقدير العالى لذاته، فباحترام الآخرين له تتحقق قيمته الشخصية ويزداد دوره فى المجتمع ليشعره بالتميز والقوة والثقة بالنفس.
- **حاجات تحقيق الذات :** تعتبر الغاية والهدف النهائى للأنسان، ويعرفها ماسلو بأنها عملية تحقيق القدرات والامكانات والمواهب بشكل مستمر، فعدم بلوغ الهدف النهائى يعنى عدم بلوغه لتحقيق ذاته، فهذا يجعل الفرد فى حالة من القلق مما يضطره إلى تكرار المحاولة لتحقيق ذاته واستعادة توازنه (Greaves-Lord , et al, 2010, 52, Heino, 2012, 63)

المراهقين المعوقين بصرياً:

ويقصد بالمراهقين المعوقين بصرياً إجرائياً طلاب (مدرسة النور الثانوية، جامعتى أسيوط والأزهر) المعوقين بصرياً بمحافظة أسيوط والتى تتراوح أعمارهم مابين (١٦- ٢٢سنة)، والذين يشعرون بالتوتر،والقلق، والخوف، وعدم الثقة بالنفس، والإحباط،والتشاؤم، واللاأمل فى المستقبل؛ نتيجة لمايدور بأذهانهم من أفكار ومشاعر سلبية نحو مهنة المستقبل بسبب ندرة فرصة العمل المناسبة بعد التخرج.

الدراسات السابقة:

دراسات كان الهدف منها بناء وإعداد مقاييس لقلق المستقبل- قلق المستقبل المهنى:

هدفت دراسة العزاوي (٢٠٠٢) إلى بناء مقياساً لقلق المستقبل لدى طلبة الصف السادس الإعدادى، ومعرفة الفروق فى مستوى قلق المستقبل بين الطلبة تبعاً لمتغيرى الجنس والتخصص، وتكونت العينة من ٤٨١ طالباً وطالبة ببغداد، وتوصلت الدراسة إلى أن قلق المستقبل لدى طلبة الصف السادس الإعدادى منخفض، كما أظهرت وجود فروق دال إحصائياً في اتجاه طلاب التخصص الأدبى.

بينما هدفت دراسة العجمي (٢٠٠٤) إلى بناء أداة لقياس قلق المستقبل لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، وتألفت عينة الدراسة من ٥٠١ (٢٥١ طالبا، ٢٥٠ طالبة) من جامعة الملك سعود، واستهدفت دراسة عبدالرحيم (٢٠١٠) إعداد مقياس لقياس قلق المستقبل لدى المراهقين ذوى كف البصر وتحويله من صورة مبصرة إلى طريقة برايل، وإعداد برنامج معرفى سلوكى لتخفيف حدة قلق المستقبل لدى المراهقين ذوى كف البصر، وقد بلغت عينة البحث عشرة من طلاب مراهقين مكفوفين(٦ذكور، ٤إناث) من الجنسين بمدرسة النور للمكفوفين ببني سويف، وطبق الباحث (مقياس قلق المستقبل للمراهقين مكفوفي البصر، والبرنامج المعرفى سلوكى) من إعداد الباحث أيضا، وتوصلت الدراسة إلى إعداد مقياس لقلق المستقبل لدى المراهقين ذوى كف البصر، كما توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المعرفى سلوكى فى التخفيف من حدة قلق المستقبل لديهم.

كما استهدفت دراسة حسب الله (٢٠١١) تقنين مقياس لقلق المستقبل المهنى على عينة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية بجامعة المنيا، عينة وتكونت الدراسة من ٢٠٠طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية الفرقة الرابعة بشعبتيها العلمية والأدبية، وكان من أدوات الدراسة مقياس قلق المستقبل المهنى من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى إعداد مقياس لقلق المستقبل المهنى مكون من ٤ مقاييس فرعية تقيس البعد (النفسى- الاجتماعى – الاقتصادى- الاكاديمى)، وأوضحت طريقة ألفا كرونباك ان هذا المقياس على درجة عالية من الثبات، كما أنه يتمتع بدرجة عالية من الصدق العاملى.

وهدفت دراسة المؤمني ونعيم (٢٠١٣) الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع بمنطقة الجليل ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بإعداد استبانة للكشف عن قلق المستقبل لدى أفراد العينة،وتكونت عينة الدراسة من ٤٣٩ طالباً وطالبة، منهم ٢٠٧ طلاب، ٢٣٢ طالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى إعداد استبانة قلق المستقبل، وأن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة كان مرتفعاً،حيث جاء المجال الأقتصادى فى المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، فى حين جاء المجال الأسرى فى المرتبة الأخيرة وبدرجة مرتفعة أيضاً، وعدم جود فروق ذات دلالة احصائية فى مستوى قلق المستقبل الكلى تعزى إلى اختلاف متغيرات التخصص، أوالمستوى الدراسى، ووجود فروق دالة احصائياً فى المجالين الاجتماعى،والاقتصادى تعزى إلى الجنس، ووجود فروق فى مجال العمل تعزى للتخصص.

المستقرىء للدراسات السابقة يلاحظ ندرة فى الدراسات التى تناولت قلق المستقبل المهنى عند الطلاب المراهقين المعوقين بصرياً بالدراسة، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التى قام فيها الباحثين بإعداد أداة الدراسة بأنفسهم لقياس السمة المراد قياسها.

وتنفرد عنها فى حداثة موضوعها وقيامها بدراسة جديدة فى مجال الفئات الخاصة عموما والمعوقين بصرياً بصفة خاصة وقد قام الباحثين بإعداد هذا المقياس خصيصاً بغرض قياس قلق المستقبل المهني عند المعوقين بصرياً.

- **فروض الدراسة:**

– ما هى الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل المهني لدى عينة الدراسة من المعوقين بصرياً؟

منهج وإجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدم الباحثين في الدراسة الحالية المنهج الوصفى السيكومترى.

عينة الدراسة :

تم اختيار العينة بهدف التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة، وقد بلغ عددها (١٠٠) طالباً وطالبة من المعوقين بصرياً من طلاب جامعتى أسيوط والأزهر، وطلاب مدرسة النور الثانوية بأسيوط؛ بمتوسط عمرى قدره (١٨.٩٧) وانحراف معيارى قدره (١.٩٥)، ويوضح جدول (١) الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة.

جدول (١) الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة (ن =١٠٠)

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية %	المتغيرات		العدد	النسبة المئوية %
النوع	ذكور	٥٤	٥٤%	وقت حدوث الاعاقة	قبل ٥ سنوات	٦٧	٦٧%
	إناث	٤٦	٤٦%		بعد ٥ سنوات	٣٣	٣٣%
	إجمالى	١٠٠	١٠٠%		إجمالى	١٠٠	١٠٠%
المستوى التعليمى	ثانوى	٣٧	٣٧%	منطقة السكن	ريف	٦٨	٦٨%
	جامعى	٦٣	٦٣%		حضر	٣٢	٣٢%
	إجمالى	١٠٠	١٠٠%		إجمالى	١٠٠	١٠٠%
درجة الاعاقة	جزئية	٤٤	٤٤%				
	كلية	٥٦	٥٦%				
	إجمالى	١٠٠	١٠٠%				

– **إعداد أداة الدراسة : مقياس قلق المستقبل المهني للمعوقين بصرياً إعداد الباحثين**

خطوات إعداد المقياس:

قام الباحثين بإعداد مقياس قلق المستقبل المهني للمعوقين بصرياً ؛ بهدف الحصول على أداة سيكومترية تتناسب مع طبيعة وخصائص المراهقين المعوقين بصرياً وأهداف الدراسة الحالية ؛ وذلك للأسباب الآتية : أولها : ندرة المقاييس التى تقيس قلق المستقبل المهنى عند المراهقين المعوقين بصرياً.

ثانيهما : عدم صلاحية المقاييس المتوفرة والموجودة للأستخدام في هذه الدراسة.

- وقد مر بناء المقياس بالخطوات الآتية :

- الإطلاع على بعض الكتابات النظرية والدراسات العربية والإنجليزية التي اهتمت بقلق المستقبل وقلق المستقبل المهني عند العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة.
- مراجعة التراث السيكولوجى حول ماكتب عن قلق المستقبل وقلق المستقبل المهنى، بخاصة بعض المقاييس العربية والإنجليزية التي أعدها بعض الباحثين لقياس قلق المستقبل ومنها مقياس قلق المستقبل (عشري،٢٠٠٤ ؛ سعود،٢٠٠٥؛ القاضي،٢٠٠٩؛ جبر،٢٠١٢، الزواهرة،٢٠١٥؛ Bryan & Angela ,2004 ؛ Zaleski, 2000؛ عسيرى، ٢٠٠٧ ؛ Arslan & Ari, 2010 ؛ Mueller & Borkovac,2010) ومقياس قلق المستقبل المهنى (الحديبى، ٢٠٠٧ ؛ حسب الله، ٢٠١١ ؛ حسب الله، ٢٠١٢ ؛ علي،٢٠١٢، عويضه،٢٠١٥ ؛ نادية أوشن،٢٠١٥، Kozierkiewicz, 2003؛ Bolanowski, 2005 ؛ Karakas, 2013)، ومقياس القلق للمكفوفين (الأشول و الشخص، ١٩٨٤).
- قام الباحثين باجراء مقابلة مفتوحة مع مجموعة من الطلاب المعوقين بصرياً وقام فيها بتوجيه بعض الأسئلة التى تدو حول قلق المستقبل المهنى، وتم الاستعانة بنتائج المقابلة المفتوحة فى تصنيف إجابات الطلاب وعقب ذلك قام الباحثين بوضع الخطوط العريضة التى ستدور حولها عبارات المقياس فى ضوء إجابات الطلاب وبالتالى فان عبارات المقياس مستمدة من الواقع.
- تمت صياغة عبارات المقياس فى صورتها الأولية فى مجموعة من العبارات عددها (٥٢) موزعة على أربع أبعاد بما يتناسب مع طبيعة وخصائص المعوقين بصرياً القلقين لتعبر عن قلق المستقبل المهنى عندهم وطبيعة وأهداف الدراسة، وشمل على (٥٢) عبارة لهاخمسة بدائل : (موافق بشدة– موافق– موافق إلى حدما – غيرموافق – غيرموافق بشدة) على أن تكون درجات كل فقرة على الترتيب (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للعبارات الإيجابية بالترتيب، و(١، ٢، ٣، ٤، ٥) للعبارات السلبية بالترتيب،وتم عرض المقياس على السادة المحكمين المتخصصين فى مجال علم النفس والصحة النفسية والفئات الخاصة ؛ وذلك لإبداء آرائهم حول مدى مناسبة العبارات (الفقرات) لما وضعت لقياسه،وتكون المقياس فى صورته النهائية من (٤٣) عبارة.

نتائج الدراسة :

وللإجابة على فرض الدراسة أمكن التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بعدة طرق، والتحقق من صدق المقياس تم استخدام صدق المحكمين والصدق العاملى، والتحقق من الثبات أمكن استخدام ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ويمكن توضيح ذلك كالتالى:

بالنسبة للصدق:

- **اعتمد الباحثين فى حساب صدق المقياس على صدق المحكمين:** حيث تم عرض الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية والفئات الخاصة بلغ عدهم(١٢)، وقد اشتملت الصورة الأولية على (٥٢) عبارة بهدف : التأكد من مناسبة العبارات للمفهوم المراد قياسه، وتحديد غموض بعض العبارات لتعديلها، وحذف بعض العبارات غير المرتبطة بمفهوم قلق المستقبل المهني للمراهقين المكفوفين، أو غير مناسبتها لطبيعة وخصائص الطلاب المكفوفين بصرياً وفى ضوء آراء المحكمين ثم تعديل (٧) عبارات، وحذف

(٣) عبارات لعدم ارتباطهم بمفهوم قلق المستقبل المهني عند المكفوفين، والتي لم تحظ بنسبة اتفاق تتراوح بين(٩٠ % - ١٠٠ %)، حيث أصبح المقياس في صورته الأولية يشتمل على (٤٩) عبارة، وتم تطبيقه على عينة الدراسة للاستقرار على الصورة النهائية للمقياس.

الصدق العاملي:

تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principle Components لهوتلينج Hotelling مع تدوير مُتعامد للمَحاور بطريقة الفاريماكس Varimax لكايزر Kaiser، وقد تم استخدام محك الجذر الكامن واحد صحيح للعوامل التي تم استخراجها ومحك التشبع الجوهرى للبند بالعامل ≤ ٠,٣٥، ومحك جوهرية العامل هو أن يحتوى على ثلاثة بنود جوهرية على الأقل (أبو حطب، وصادق، ١٩٩١). وقد تم استخراج (٤) عامل بالمصفوفة العاملية بعد تحديد عدد العوامل المراد استخراجها، وبعدها يمكن تفسير العوامل الأربعة كما هو موضح بجدول (٦:٣)

جدول (٢) الفقرات التي تشبعت على العامل الأول بعد التدوير على المقياس (ن= ١٠٠)

م	رقم الفقرة	العبارة	التشبع
١	٣١	يصعب على اتخاذ القرارات المصيرية فى حياتى المهنية لفقدانى للبصر.	٠.٦٢٧
٢	٤٢	أشعر بدوار عندما أفكرفى وظيفتى بعد التخرج.	٠.٦٠٤
٣	١٠	أشعر بصداع مستمر عند تفكيري في مهنتي المستقبلية.	٠.٥٦١
٤	٢١	يضطرب نومى عند إنشغال تفكيرى فى مستقبلى المهنى.	٠.٥٥٤
٥	١٨	أندب حظى المهنى في المستقبل بسبب كف بصرى.	٠.٥٤٦
٦	١٢	تساندني أسرتي للالتحاق بمهنة تتناسب مع ظروف إعاقتى البصرية	٠.٥٣٤
٧	٢٣	تزعجنى الكوابيس لتفكيرى الزائد في طبيعة عملى مستقبلا.	٠.٥٠٢
٨	١٧	يشعرنى فقدانى للبصر بتوخى الحذر الشديد فى التعامل مع زملائى الجدد داخل العمل مستقبلا.	٠.٥٠٠
٩	٤٣	تفكيرى فى أنى سأعمل فى مهنة لاتتناسب مع كف بصرى يسبب لى التوتر.	٠.٤٩٦
١٠	٢٢	أشعر بضيق عندما أفكر فى مصيرى المهنى.	٠.٤٩٣
١١	٢٠	أنزعج إذا توقعت أن رؤسائي في العمل مستقبلاً يُكلفوننى بعمل يفوق ظروفى الخاصة.	٠.٤٦٧
١٢	١١	أشعر بأن مهنتي المستقبلية فيها إعلاء لشأني أمام الآخرين.	٠.٤١٣
١٣	٣٠	أخشى من سوء فهم زملائى بمهنةالمستقبل لظروفى الخاصة.	٠.٣٧٥
		الجذر الكامن	١٠.٧٣٣
		النسبة المئوية للتباين	٤.٦١٥
		التباين العاملي	٢٧.٣٩

يتضح من جدول (٢) أنَّ : العامل الأول قد تشبع عليه (١٣) بند، وبفحص البنود التى تشبع بها العامل الأول وجد أنها تتمركز حول مخاوف المراهقين المكفوفين من عدم ملائمة طبيعة مهنة المستقبل لظروفهم الخاصة، ومدى تحقيق هذه المهنة لطموحاتهم بعد التخرج، وأنهم سوف تواجههم صعوبات كثيرة وجمة بسبب ذلك، لذا يمكن تسمية هذا العامل (الخوف من الافتقار للتأقلم مع طبيعة المهنة)، وقد بلغ جذره الكامن (١٠.٧٣٣)، ونسبة تباينه (٢٧.٣٩%).

جدول (٣) الفقرات التي تشبعت على العامل الثاني بعد التدوير على المقياس (ن= ١٠٠)

م	رقم الفقرة	العبارة	التشبع
١	٤١	أخاف من أن تتغير حياتى المهنية للأسوأ بسبب فقدانى للبصر.	٠.٥٧٦
٢	١٤	كف بصري يشعرني بأن حياتى المهنية غير واضحة.	٠.٥٧٤
٣	٩	أشعر باليأس عندما أفكر فى مصيرى المهنى بعدالتخرج.	٠.٥٦١
٤	٤	مستقبلي المهنى غير واضح نتيجة لفقدانى للبصر.	٠.٥٦٠

٥	٣	فقداني للبصر يجعلني فاقداً للأمل نحو مستقبلي المهني.	٠.٥٤٩
٦	١٣	أشعر بالتشاؤم تجاه مستقبلي المهني بعد التخرج نظراً لإعاقتي البصرية.	٠.٥٣٦
٧	٦	أتوقع الحصول على عمل مناسب لإعاقتي البصرية بعد التخرج.	٠.٤٧٥
٨	١٥	أتوقع تحسن صورة المستقبل المهني لدينا المكفوفين في المستقبل القريب.	٠.٤٧٤
٩	٧	أعتقد أن مهنتي المستقبلية ستحقق آمالي رغم ظروفي الخاصة.	٠.٤٣٧
١٠	٨	أتوقع أن يؤثر فقداني للبصر على استخدامي للوسائل التكنولوجية كأحد متطلبات الحصول على فرصة للعمل.	٠.٣٨٧
١١	٣٧	أشعر بضعف كفاءتي التي تؤهلني للنجاح في عملي مستقبلاً.	٠.٣٦٢
١٢	٣٢	تزداد ضربات قلبي عندما أفكر في مستقبلي المهني.	٠.٣٣١
١٣	٣٨	أشعر بالاكتئاب تجاه مهنتي بالمستقبل.	٠.٣٢٥
١٤	٥	يزعجني ندرة توافر فرص عمل مناسبة للمعاقين بصرياً بالمجتمع.	٠.٣١٥
		الجذر الكامن	١٠.٦٤٩
		النسبة المئوية للتباين	٥.٥٧٩
		التباين العاملي	٢٧.١٨

يتضح من جدول (٣) أنَّ: العامل الثاني قد تشبع عليه (١٤) بند، وبفحص البنود التي تشبع بها العامل الثاني وجد أنها تتمركز حول مشاعر اليأس والبأس، وخيبة الأمل التي يشعر بها المراهقين المكفوفين بسبب قلة فرص العمل في المستقبل، بسبب طبيعة وتعقيدات الحياة من جهة وظروفهم إعاقتهم البصرية التي تحول بينهم وبين حصولهم على إيجاد فرصة عمل، وإنعدام فرص العمل في المستقبل، لذا يمكن تسمية هذا العامل (اليأس من ندرةالوظائف المتاحة)، وقد بلغ جذره الكامن (١٠.٦٤٩)، ونسبة تباينه (٢٧.١٨%).

جدول (٤) الفقرات التي تشبعت على العامل الثالث بعد التدوير على المقياس (ن= ١٠٠)

م	رقم الفقرة	العبارة	التشبع
١	٤٠	أرتجف بشدة عندما أفكر في مستقبلي المهني.	٠.٦٣٨
٢	٢٨	يخيفني شعور التجنب من رؤسائي بالعمل المستقبلي كوني كفيف.	٠.٥٧٦
٣	٣٣	أخشى أن يتجنبني زملائي في العمل مستقبلاً لكوني كفيف.	٠.٥٧٥
٤	٢٥	أتوقع بأن زملاء العمل في المستقبل سينظرون لي بشفقة بسبب ظروفي الخاصة	٠.٥٦١
٥	٢٧	أخشى أن يسخر زملائي بالعمل في المستقبل من قدراتي الشخصية بسبب كف بصري.	٠.٤٥٣
٦	٢	فقداني للبصر يزيد من إرداتي في اكتساب المهارات استعداداً للحصول على وظيفة مناسبة بعد التخرج.	٠.٤٤٦
٧	٣٤	أخشى الفشل أثناء تدريبي للإعداد لمهنتي المستقبلية.	٠.٣٨٩
٨	٢٩	فقداني للبصر يقلل من عزيمتي في البحث عن مهنة بعد التخرج.	٠.٣٨٩
٩	٣٩	أعتقد بأن كف بصري يقف حائلاً دون تولي المناصب الإدارية بمهنتي المستقبلية.	٠.٣٨١
		الجذر الكامن	٧.٧٩٦٩
		النسبة المئوية للتباين	٣.٤٢٧
		التباين العاملي	٢٠.٣٤

يتضح من جدول (٤) أنَّ: العامل الثالث قد تشبع عليه (٩) بنود، وبفحص البنود التي تشبع بها العامل الثاني وجد أنها تتمركز حول تشاؤم المراهقين المعوقين بصرياً من مستقبلهم المهني ومشاعر الضيق وعدم الثقة في نجاحهم في عملهم مستقبلاً بسبب ظروف إعاقتهم البصرية، لذا يمكن تسمية هذا العامل (المشاعر السلبية نحو مهنة المستقبل)، وقد بلغ جذره الكامن (٧.٧٩٦٩)، ونسبة تباينه (٢٠.٣٤).

جدول (٥) الفقرات التي تشبعت على العامل الرابع بعد التدوير على المقياس (ن= ١٠٠)

م	رقم الفقرة	العبارة	التشبع
١	١٦	أشعر بأن مستقبلي المهني يحمل لي أخبار سارة.	٠.٧٠٣
٢	٢٤	أعتقد بأنني سأكون عرضة للنقد لكف بصرى في مهنتي مستقبلاً.	٠.٥٧١
٣	٣٥	أخشى أن يجعلني فقداني للبصر متقاعساً في عملي.	٠.٥٦٤
٤	٢٦	يشعرني فقدان بصري بالوحدة داخل المؤسسة التي سأعمل بها مستقبلاً.	٠.٥٢٠
٥	١٩	أخشى أن يؤدى كف بصرى إلي ضعف تركيزى في عملى مستقبلاً.	٠.٥١٢
٦	١	يمثل كف بصرى حائلاً دون التركيز فى دراستى لتفكيرى المستمر بأننى قد لا أجد عملاً مناسباً بعد التخرج.	٠.٤١٩
٧	٣٦	أشعر بخوف من إجراء المقابلات المهنية للا لتحاق بوظيفة بعد التخرج.	٠.٣٦٢
		الجذر الكامن	٧.٥١٠
		النسبة المئوية للتباين	٣.٢٢٩
		التباين العاملي	١٩.١٦

يتضح من جدول (٥) أنّ: العامل الرابع قد تشبع عليه (٧) بنود، وبفحص البنود التى تشبع بها العامل الرابع وجد أنها تتمركز حول شعور وتوقعات الطلاب المكفوفين بالفشل فى إيجاد فرصة عمل مناسبة لهم بسبب ظروف إعاقتهم البصرية، لذا يمكن تسمية هذا العامل (توقعات الفشل من الحصول على فرصة عمل مناسبة)، وقد بلغ جذره الكامن (٧.٥١٠)، ونسبة تباينه (١٩.١٦%).

ويتضح من خلال جدوال **المصفوفة العاملية للتحليل العاملي** الموضحة بعاليه أنه بلغ عدد العبارات التى قد تشبعت بالعوامل الأربعة للمقياس بقيم ≤ ٠,٣٥، (٤٣) عبارة، الأمر الذى أدى إلى حذف باقى العبارات التى تشبعت بقيم أقل من ٠.٣، ليصبح المقياس في صورته النهائية مشتملاً على (٤٣) عبارة، (ملحق ٣).

بالنسبة للثبات Reliability :

و لحساب الثبات أمكن استخدم معادلة ألفا كرونباك (صفوت فرج ١٩٨٩ – ٣٢٧)، وهي معادلة تستخدم لإيضاح المنطق العام لثبات الاختبار، وتراوحت قيم معاملات ثبات أبعاد المقياس بين ٠.٧٣٤-٠.٧٢٣، وهى قيم مرتفعة تدل على ثبات المقياس، كما موضح بجدول(٦).

جدول(٦) قيم معامل ثبات الفاكرونباخ للمقياس وأبعاده (ن=١٠٠).

أبعاد المقياس	معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ
العامل الأول :الخوف من عدم التكيف مع طبيعة المهنة	٠.٧٣٤
العامل الثاني :اليأس من ندرةالوظائف المتاحة	٠.٧٢٧
العامل الثالث :المشاعر السلبية نحو مهنة المستقبل	٠.٦٩٦
العامل الرابع :توقعات الفشل من الحصول علي فرصة عمل مناسبة	٠.٧٢٣
الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل المهني	٠.٧٢٥

ويتضح من جدول(٦) أن معامل ثبات مقياس قلق المستقبل المهنى للمراهقين المكفوفين بصرياً وأبعاده الأربعة مرتفعة؛ ممايشير إلى درجة عالية من الثبات للمقياس ككل وأبعاده.

طريقة التجزئة النصفية split half method:

كما قام الباحثين بحساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية، وذلك لدرجات عينة الدراسة، كما موضح بجدول (٧).

جدول(٧) قيم معامل التجزئة النصفية للمقياس وأبعاده(ن=١٠٠).

أبعاد المقياس	التجزئة النصفية

	معامل الارتباط	تصحيح طول المقياس	
		سبيرمان - براون	جتمان
العامل الأول :الخوف من عدم التكيف مع طبيعة المهنة	٠.٧٠٩	٠.٨٣٠	٠.٨٢٨
العامل الثاني : اليأس من ندرة الوظائف المتاحة	٠.٥١٢	٠.٦٧٧	٠.٦٧١
العامل الثالث :المشاعر السلبية نحو مهنة المستقبل	٠.٦١١	٠.٦٧٤	٠.٦٢٦
العامل الرابع :توقعات الفشل من الحصول على فرصةعمل مناسبة	٠.٥٤٤	٠.٧١٣	٠.٧١٢
الدرجة الكلية للمقياس	٠.٧٥٧	٠.٨٦٢	٠.٨٦١

من خلال جدول(٧) السابق يتضح أن قيم معامل ثبات التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان – براون يتراوح مابين ٠.٦٧٤-٠.٨٦٢، وبمعادلة جتمان يتراوح مابين ٠.٦٢٦ -٠.٨٦١، وجميع المعاملات مرتفعة ؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات، وبالتالى تفى بأغراض الدراسة الحالية.

خلاصة النتائج:

توصلت الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس لقلق المستقبل المهنى للمعوقين بصرياً يتكون من أربعة عوامل، البعد الأول يتكون من (١٣)عبارة ويسمى (الخوف من عدم التكيف مع طبيعة المهنة)، والبعد الثانى يتكون من (١٤) عبارة ويسمى (اليأس من ندرة الوظائف المتاحة)، والبعد الثالث يتكون من (٩) عبارات ويسمى (المشاعر السلبية نحو مهنة المستقبل)، والبعد الرابع يتكون من(٧) عبارات ويسمى (توقعات الفشل من الحصول على فرصةعمل مناسبة)، ليكون مجموع عبارات المقياس على (٤٣) عبارة، وأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق، مما يوكد أن المقياس يصلح استخدامه مع المكفوفين بصرياً ويمكن استخدامه فى البحوث والدراسات العربية الخاصة بالفئات الخاصة، ولندرة الدراسات ذات الصلة لقلق المستقبل المهنى لدى المراهقين المعوقين بصرياً قام الباحث بتفسير ماأسفرت عنه نتائج التحليل العاملى، باستخراج أربعة عوامل لقلق المستقبل المهنى لدى المراهقين المعوقين بصرياً استناداً إلى الأدبيات البحثية والأطر النظرية حول خصائص المعاقين بصرياً، حيث أشار الأشول والشخص (١٩٨٤، ١٧- ٢٢) أن المعاقين بصرياً القلقين يشعرون بعد الأمان من حيال مستقبلهم المهنى والأسرى، ويتفق ذلك أيضاً مع دراسة Leyser, et .al. (1996)، التى توصلت نتائجها إلى أن المعاق بصرياً يعاني من الضغوط المختلفة مثل الضغوط الانفعالية والضغوط الأسرية والضغوط المستقبلية، وهذا يفسر بعد "الخوف من عدم التكيف مع طبيعة المهنة" ويتضمن مخاوف المراهقين المعوقين من عدم ملائمة طبيعة مهنة المستقبل لظروفهم الخاصة، ومدى تحقيق هذه المهنة لطموحاتهم بعد التخرج، وأنهم سوف تواجههم صعوبات كثيرة وجمة بسبب ذلك،

فى حين أكد كلا من (Young ؛ Webster &Roe,1998 ؛Huurre, et al. ,1999 ,1984 ؛ Tuttle & Tuttle, 1996) أن المعاقين بصرياً جزئياً يواجهون العديد من الصعوبات والمشكلات الانفعالية والسلوكية، وينعدم عندهم التوافق الشخصى والانفعالى، ولديهم مشكلات فى التفاعل الاجتماعى، ويشعرون دائماً بعدم الأمن والخوف من، كمايتفق ذلك مع ما أشار نغوي (٢٠٠٧) فى أن سلوك المعاقين بصرياً يتسم بعدم الشعور بالأمن والخوف من المجهول، وعدم الاتزان الانفعالى، كما يتسق ذلك مع ما أشارت إليه أوشن (٢٠١٥) ؛محمد خلف الزواهرة(٢٠١٥) فى أنه من بين الصفات التى يتصف بها ذوى قلق المستقبل المهني: الشعور بالإحباط، واللاأمل فى المستقبل، والتشاؤم، الانطواء وظهور علامات الشك والحزن السلبية، وهذا يفسر بعد "عامل اليأس من ندرة الوظائف المتاحة"ويتضمن مشاعر اليأس والبأس، وخيبة الأمل التى يشعر بها المراهقين المعوقين بصرياً بسبب قلة فرص العمل فى المستقبل، بسبب طبيعة وتعقيدات الحياة وإنعدام فرص العمل فى المستقبل من جهة وظروفهم إعاقتهم البصرية من ناحية أخرى.

فى حين أشار (جمال محمد الخطيب، منى صبحى الحديدى، ٢٠٠٩، ١٧٨) أن من الخصائص الشخصية لذوى الإعاقة البصرية شعورهم بالتشاؤم تجاه مهنة المستقبل ومشاعر الضيق والنقص وعدم

الثقة فى ذواتهم وفى الآخريين وعدم ثقتهم فى قدراتهم الشخصية بسبب كف بصرهم، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه (تيسير مفلح كوافحة، عمر فواز عبد العزيز، ٢٠١٠، ٨٩) بأن من أهم الخصائص التى يتسم بها سلوك المعاقين بصرياً (عدم الثقة فى النفس، والانطواء، وتدنى مفهوم الذات، والسلبية، والخوف من المستقبل)، وقد أكد ذلك Megan(1971) بأن المراهقين المعاقين بصرياً يغلب عليهم (ضعف الشخصية، والاتجاهات السلبية نحو العمل، القلق، والاكتئاب) وهذا يفسر بعد " المشاعر السلبية نحو مهنة المستقبل " ويتضمن تشاؤم المراهقين المعوقين بصرياً من مستقبلهم المهنى ومشاعر الضيق وعدم الثقة فى نجاحهم فى عملهم مستقبلاً بسبب ظروف إعاقتهم البصرية.

فى حين أوضح Molin (1990, 510) أن الأشخاص الذين يعانون من قلق المستقبل فإنه أيضاً يعانون من أعراض مشابهة لأعراض الخوف من الفشل، وقد أكد ذلك Zaleski (1996, 167) فى وجود تشابه بين القلق من المستقبل وبين الخوف من الفشل. وقد أشار(1999, 151) al et & Simon، أيضاً أن الأفراد الذين يعانون الخوف من الفشل يفتقدون الدافعية للإنجاز والنجاح كما أنهم يشعرون بأنهم غير قادرين على التحكم فى مستقبلهم، وبالتالى تفتر همتهم وتقل دافعيتهم وتحبط رغبتهم بالعمل والنجاح، وهذا ما يخلق حالة من الاستسلام والعجز والميل إلى الرضا بالواضع الراهن دون تحسينه ومن ثم إنخفاض الدافعية للإ نجاز، وهذا يفسر بعد " توقعات الفشل من الحصول على فرصة عمل مناسبة" ويتضمن مشاعروتوقعات الطلاب المعوقين بصرياً لفشل فى إيجاد فرصة عمل مناسبة لهم بسبب ظروف إعاقتهم البصرية.

المراجع

أوشن، نادية (٢٠١٥). التوجيه الجامعى وعلاقته بتقدير الذات وقلق المستقبل المهنى للطلاب فى ضوء بعض المتغيرات. دراسة ميدانية بجامعة الحاج لخضر باتنة. رسالة ماجستير. كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية. الجمهورية الجزائرية.

البيلاوي، إيهاب عبد العزيز. (٢٠٠١).قلق الكفيف تشخيصه وعلاجه.القاهرة :مكتبة زهراء الشرق.

بدر، إسماعيل ابراهيم محمد.(١٩٩٣). تخفيف قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية. القاهرة : مكتبة الأنجلو. (٦).

بكار، سارة.(٢٠١٣). أنماط التفكير لدى طلبة الجامعة وقلق المستقبل المهنى. رسالة ماجستير.جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان.

تونسى، عديلة حسن طاهر. (٢٠٠٢). القلق والاكتئاب لدى عينة من المعاقين حركياً و بصرياً فى مدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى.

تونسية، يونسي.(٢٠١١). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسى لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين. رسالة ماجستير. ايزى اوزو. جامعة الجزائر.

الحديبي، مصطفى عبد المحسن.(٢٠٠٧).فعالية الارشاد النفسى الدينى في خفض قلق المستقبل المهنى لدى طلاب كلية تربية أسيوط. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أسيوط.

حسب الله، عبد العزيز محمد.(٢٠١٢). قلق المستقبل المهنى وعلاقته بكل من سمات الشخصية وفعالية الذات الأكاديمية لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة المنيا. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة المنيا.

حسب الله، عبد العزيز محمد. (٢٠١١). قلق المستقبل المهنى "دراسة ميدانية لتقنين مقياس قلق المستقبل المهنى على عينة من طلاب كلية التربية بالمنيا ". مجلة كلية التربية.جامعة المنيا. أكتوبر. (٣٨جـ ٢)، ٢٠٣-٢٢٨.

الخالدي، آمال إبراهيم (٢٠٠٢).أثر برنامج إرشادى فى تأكيد الذات وخفض قلق المستقبل

الزواهرة، محمد خلف (٢٠١٥). العلاقة بين الصلابة النفسية و قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل بالسعودية..مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية و النفسية. ٣ (١٠). ٤٧-٨٠.

الشريفين،أحمد؛ مصطفي، منار؛ طشطوش، رامى. (٢٠١٤). فاعلية خدمات الارشاد المهنى وقلق المستقبل المهنى لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية فى الأردن.مجلة الدراسات التربوية والنفسية.جامعة السلطان قابوس. ٨ (٣). ٤٧٤-٤٩٠.

شقير، زينب محمود.(٢٠١١).الأمن النفسى لدى الكفيف.المؤتمر العلمى الأول.قسم الصحة

عبد الغفار، عبد السلام. (١٩٩٦). مقدمة فى الصحة النفسية. القاهرة : دار النهضة العربية.

عبدالرحيم، محمد (٢٠١٠). فاعلية برنامج علاجى معرفى سلوكى فى تخفيف قلق المستقبل لدى عينة من المراهقين ذوى كف البصر. مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية. ٢٩ (٥).

العجمى، نجلاء محمد. (٢٠٠٤).بناءأداة لقياس قلق المستقبل لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود. رسالة ماجستير. جامعة الملك سعود. الرياض.المملكة العربية السعودية.

العزاوى، نبيل رفيق.٢٠٠٢. قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الإعدادية.رسالة ماجستير.جامعة بغداد. كلية التربية.

القاضى، وفاء محمد (٢٠٠٩). قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية.غزة.

كفافي، علاء الدين (١٩٩٠) الصحة النفسية القاهرة : هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

لدى طالبات كلية التربية للبنات. رسالة ماجستير.جامعة بغداد.
المحاميد، شاكر عقلة؛ السفاسفة، محمد إبراهيم (٢٠٠٧). قلق المستقبل المهنى لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية.كلية التربية. جامعة البحرين. ٨ (٣). الصفحات.
معوض، محمد عبد التواب. (١٩٩٦). أثر كل من العلاج المعرفي والعلاج النفسي الديني فى تخفيف قلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة. رسالة دكتوراة. كلية التربية. جامعة المنيا.
المؤمني، محمد أحمد؛ نعيم، مازن محمود. (٢٠١٣). قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع فى منطقة الجليل فى ضوء بعض المتغيرات. المجلة الأردنية للعلوم التربوية. ٩(٢). ١٧٣-١٨٥.
Arslan, E., & Ari, R. (2010).Analysis identity process of adolescents in terms of attachment styles and gender. Procedia Social and Behavioral Sciences. 2 (10), 744 -750.
as a predictor for future anxiety in girls from the general population : The TRAILS study. Psychiatry research, 179 (2), 187-193.:
Bolanowski, W. (2005). Anxiety about professional future among young doctors " starting points": a follow- up study. International Journal of Medicineand Helath, 18 (4). 367-374.
Delgado, A., Saletti-Cuesta, L., López-Fernández, L. A., de Dios Luna
Evans,T. (2000). Views of UK medical graduates about flexible and part-time working in medicine: A qualitative study. Medical Education. 34. 355-362..
Greaves-Lord, K., Tulen, J., Dietrich, A., Sondeijker, F., van Roon, A
Heino, E. (2012). Concern Over the Future of the Nation. A Discourse Analytical Study on Changes in Russian Demographic Policy in the Years 2000-2010.Finnish Yearbook of Population Research,47, 65-88.
J., & Mateo-Rodriguez, I. (2011). Gender and the professional career of primary care physicians in Andalusia (Spain). BMC health services
Kozierkiewicz, A. (2003). System of valuation of doctor's work.
Menedzer Zdr, (4).71-92. [in Spanish]
Oldehinkel, A & Huizink, A. (2010). Reduced autonomic flexibility
Post, D.M. (1997). Values, stress and coping among practicing family physicians. Arch from Med, 26 (3) , 1-14.
Tirosh, E., Shnitzer, M. R., Davidovitch, M & Cohen, A (1998). Behavioral problems among visually impaired between 6 months and 5 years. Inter national Journal of Rehabilitation Research. 21(1). 63-69.
Tsuguo,Y., Tadahiko, I., Tomoko, I. & Masashi , H. (1998). Mental health of visually and hearing impaired students from the View point of